

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[224] الآيات وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْ لَآ أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا عَوَّاتِينَ وَهُمْ يَوْمًا لَا يَرْجُونَ الْكِتَابَ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ الْكِتَابَ نَزَّلَ فِي هَيْدَاءٍ مِنْ عَمَلِهِمْ لِيُذَكِّرَهُمْ الْأُيُومَ الْعَظِيمَةَ (21) وَيَقُولُ الْكَافِرُ أَجْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ أَجْرِنَا فَأَمَّا الْيَوْمَ الْكَبِيرَ (22) وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِذْ أَنْزَلَ لَهُ الْكِتَابَ فَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ (23) أَفَصَحَّحْنَا الْكُتُبَ وَجَعَلْنَاهُ حُرُوفًا يَنْزِلُ عَلَيْهَا حَرْفٌ مِنْ رَبِّكَ زَيْدٌ مُبَارَكٌ دُونَ الْيَزِيدِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (24) التفسير الإبداعي الكبير: قلنا أن المشركين يصرون على الفرار من ثقل التعهدات والمسؤوليات التي يضعها على عواتقهم الإيمان بالله واليوم الآخر، فكانوا يقولون تارة: لماذا يحتاج الرسول إلى الطعام ويمشي في الأسواق؟ حيث قرأنا الإجابة عليها في الآيات السابقة. الآيات الحالية، تطرح شكلين آخرين من ذرائعهم وتجبب عليها، فيقول